

# السيرة النبوية | 64. هل منح الإسلام حق المواطنة لغير المسلمين؟ | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاحباب طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته - 00:00:28

وهذا هو المجلس السادس والرابعون من مجالس سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد ان نبدأ بالتهنئة بهذا الفتح الكبير. الفتح العظيم فتح دمشق كنا في المجلس الماضي آآ يعني نجلس في هذا المكان ونسأل الله ان يكون آآ تكون قد فتحت آآ حمص - 00:00:48

ودعونا الله ان تأتي وقد فتحت دمشق كان رجاء كان فعل الله وآآ يعني احسن من رجائنا واسرع من ظننا فنسأل الله تبارك وتعالى تأتي الاسبوع القادم وقد فتحت القاهرة - 00:01:21

والله اسألوا الله وانتم موقنون بالاجابة. وما ذلك على الله بعزيز وبغداد وسائر عواصم المسلمين نسأل الله ان يمكن لعباده في بلاده طبعنا انتم يعني سمعتم قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - 00:01:39

جاءهم نصرنا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - 00:02:05

والله تبارك وتعالى له في الظالمين سنتان سنة الامهال وسنة الاهلاك وذلك هاتان السنتان مجموعتان في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليمهل للظالم حتى اذا اخذه لم يفله - 00:02:25

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتم هذا الفتح الكبير فتح دمشق وان يفتح بقية عواصم المسلمين لا سيما القاهرة فتح دمشق وفتح القاهرة يساوي ان فتح بيت المقدس مسألة وقت - 00:02:50

وايها الاخوة الاحباب يعني نحن نحن في عصر استضعاف منذ ان ولدنا ونحن نعيش الهزائم نعيش الاحتلال والنكبات وقبل ان نولد عاش اباؤنا ايضا في في النكبات وفي الهزائم النكبة والنكسة والاحتلالات - 00:03:11

لذلك قد لا نشعر باثر هذا الفتح الكبير فتح دمشق طبعنا بدون شك بدون شك انه هذا الفتح له ما بعده تحديات وعقبات وامور هائلة ومكر الذين كفروا بالمؤمنين. والله تبارك وتعالى قال عن الكافرين وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان - 00:03:31

كان مكروهم لتزول منه الجبال يعني طبيعي يا جماعة الخير هيبقى فيه تحديات وهيبقى فيه عقبات وهيبقى فيه صعوبات. لكن لا اريد ان يمحو هذا حلاوة الفتح يعني لا الجيل الذي عاش كثيرا من الهزائم ربما لا يفهم - 00:03:57

متى ما وصلنا اليه بهذا الفتح المؤزر المبين. فتح دمشق. دمشق يا جماعة الخير منذ ان بدأ الاسلام وكل كل آآ يعني دولة اسلامية كل زعيم اسلامي كل مصلح اسلامي - 00:04:19

كان يعرف ان دمشق هذه هي احدى مثاقيل هذه الامة يعني ذكرت قبل ذلك ان الصحابة فتحوا دمشق قبل ان يفتحوا بيت المقدس

لانه مفاتيح بيت المقدس في دمشق دمشق عاصمة الشام - 00:04:37

لما جاءت الحملات الصليبية وبزغت الحركة الجهادية حركة عماد الدين زنكي وحركة نور الدين محمود بعده كان دورانهم ايضا حول دمشق لانه ما يمكن ان تتوحد الشام قبل ان تفتح دمشق - 00:04:56

وكان هذا امل ومنتهى عماد الدين زنكي حتى مات دون ذلك ثم جاء ولده ففتح دمشق وبعد ذلك جاء صلاح الدين فوحد ما بين دمشق والقاهرة وبعد ذلك صارت مسألة بيت المقدس مجرد وقت - 00:05:17

مع انتهاء الوحدة بين مصر والشام تلت سنوات فقط. وحصلت معركة حطين التي فتحت بعدها بيت المقدس وبعد ذلك يعني اذا تتبعنا ذلك التاريخ لوجدنا انه ما من ما من قوة نشأت في الشام - 00:05:35

الا وكانت دمشق في قلبي ميزان هذه القوة فلذلك يعني هذا امر فصلته في حلقات اخرى لا احب الان ان اشغل وقت المجلس المخصص للسيرة به لكن ما اود ان اؤكد واركز عليه - 00:05:54

انه نحن نعيش الان لحظة عظيمة ويوما عظيما من ايام المسلمين ونسأل الله تبارك وتعالى ان يأجر كل من ساهم في هذا اليوم من المجاهدين ومن العاملين ومن الدعاة والخطباء والوعاظ - 00:06:14

العلماء وغيرهم انهم قد كتبوا للمسلمين جميعا يوما مجيدا ونعود الى ما كنا فيه من اه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومن من طريف الاتفاق ومن عجيب الاتفاق ان احنا نتكلم عن بناء الدولة الاسلامية - 00:06:30

والمجاهدون قد فتحوا دمشق وهم الان في تحدي بناء الدولة الاسلامية قد حصل هذا لي مرة قبل ذلك كنت ادرس السيرة النبوية في القاهرة انتهيت من الفترة المكية ثم حصلت ثورة يناير - 00:06:49

ثم بدأنا الفترة المدنية ايضا بعد حصول هذه الثورة ولكن يعني ما كان اهل مصر في ذلك الوقت يظنون ان مكر الكافرين يكون بهذا يعني بهذه بهذا الكبر وبهذه الضخامة - 00:07:05

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتعلم اهل مصر وان يتعلم بقية المسلمين مما حصل في مصر ايضا طيب نعود الى ما كنا فيه ونحن كنا تكلمنا عن وثيقة المدينة وذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان اول ما فعل في المدينة اربعة اشياء - 00:07:28  
واذا ربطنا هذا هذه الخطوات الاربعة مع مجتمع كمجتمع المدينة كان فيه كثير من المشكلات كثير من الانقسامات كثير من التحديات يجب ان ننتبه الى انه هذه الاربعة هي اربعة حلول اساسية - 00:07:48

يجب ان يستوعبها العقل الاسلامي ويجب ان ينتهجها الصالحون والعاملون السائرون على درب النبي صلى الله عليه وسلم. ذكرنا المسجد وذكرنا المؤاخاة بين المهاجرين والانصار وذكرنا وثيقة المدينة وما زال الكلام في وثيقة المدينة. استعرضنا في المجلسين الماضيين - 00:08:04

وثيقة المدينة وشرحنا البنود التي فيها. والان نقف وقفة مع ما تؤدي اليه هذه الوثيقة. وكيف كان اثرها في التاريخ في المجلس الماضي ذكرنا الدرسين الاول والثاني. ذكرنا انه هذه الوثيقة - 00:08:22

اهم دروسها اعظم دروسها انها دليل لا يقبل الشك على ان الاسلام دين ودولة الاسلام دين ودولة. الاسلام نظام حكم. الاسلام منهج حياة وهذا امر فارق جدا جدا جدا في تصور الاسلام وفي تصور المعركة المعاصرة - 00:08:37

المعركة المعاصرة هي معركة ازاحة الاسلام من الحكم اي متدين لا يستوعب ان الاسلام دين ودولة هو على الحقيقة لا يعرف الاسلام. لم يفهم الاسلام لانه سائر سائر الاسلام واحكام الاسلام متعلقة بوجود دولة - 00:08:58

مش بس المعاملات مش بس احكام الجنائيات والحدود والقتال والقضاء مش بس كده. حتى العبادات اقام الصلاة ايتاء الزكاة صيام حج البيت كله متطلب لوجود دولة فالاسلام لا يستطيع ان يعيش ولا ان يحيا بدون ان يكون حاكما - 00:09:20

وهذا كلام مستقر في القرآن مستقر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون لم يكونوا يفكرون فيه قبل ان يغلبهم الاحتلال يعني لا يوجد احد من المسلمين دافع عن ان الاسلام يجب ان يكون حاكما - 00:09:42

قبل زمن الاحتلال والضعف الذي نحن فيه في زمن الاحتلال والضعف بدأ تزوير هذا الجزء من الاسلام وبدأ يخرج واحد زي علي

عبدالرازق يكتب الاسلام واصول الحكم في ان الاسلام دين فقط وليس دولة - 00:09:58

ويهدف له ويضطرب له العلمانيون وغير ذلك. آيات القرآن واحاديث النبي فائضة بالحديث في الحكم والسياسة. بل وفي ان الذي يشرع من دون الله او يحكم بغير ما انزل الله فهو في مراتب الكفر والظلم والفسق - 00:10:12

وهذا ليس للمؤمنين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا تمام ولذلك يجب ان يقال بعد هذا بانه العلمانية كفر بوضوح وبجلاء هذا امر لا يمكنه المجاملة فيه - 00:10:31

كثير من العلمانيين قد لا يفهم هذا. يعلم ويفهم كثير منهم قد يصدم من هذا. لا يستوعب هذا. يعلم ويفهم العلمانية كفر حاجة لكن مش كل علماني كافر لانه قد يكون معذور بالجهل بالتأويل قد يكون نشأ في مكان يعني لم يعرف فيه الاسلام لكن يجب ان نفهم - 00:10:54

العلمانية التي التي هي ابعاد الدين عن الحكم ابعاد الاسلام عن الحكم هي كفر سواء في ذلك او لا اقول سواء اقول علمانية بمعنى تحارب الدين وتطارد الدين وتعادي الدين - 00:11:14

او علمانية تقول بانها تقف على الحياد بين الاديان. هذه مراتب كفر تمام هذه مراتب كفر مجرد اعتماد قوانين وشرائع تنظم حياة الناس بغير الدين هو من الكفر وذكرنا انه لو كان - 00:11:32

مجتمع ما لا تصلح له الشريعة الاسلامية لاجل ان هذا المجتمع فيه كثير من المشكلات. فاولى الاوصاف بذلك هو مجتمع المدينة الذي كانت تمزقه هو الانقسامات فكون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:53

دخل المدينة على هذا الحال واقام فيها الدولة الاسلامية على هذا الحال هذا دليل على انه ما من مجتمع يمكن ان يصلح بغير الشريعة. لا يمكن ان يقال ان هذا المجتمع لا تناسبه الشريعة - 00:12:09

في ذلك الوقت طبعاً الشريعة هذه ايضاً ليست قوالب جامدة ليست احكاماً جامدة وانما فيها القدر المعروف من التدرج والقدر المعروف من يعني تطبيق الشريعة على هذا النحو من الاستطاعة - 00:12:22

وهذا امر رأيناه في وثيقة المدينة ايضاً تمام طيب هذا ما ذكرناه. الامر الثاني وهو تكلمت فيه في اخر المجلس الماضي ولم نكمله لانه هذا الامر يا جماعة الخير من اعقد او لا اقول من اعقد هو من ابسط ومن اوضح الامور التي جاء بها الاسلام لكن كثرة التشويش الاعلامي - 00:12:39

جعلت كثيراً حتى من بعض الفضلاء يشوشوا على هذا الامر ويعني يتعرضوا لان يقع فيه في شبهة كيف ذلك ذكرنا مسألة المواطنة يعني ايه مسألة المواطنة؟ المواطنة يعني جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات - 00:13:07

طيب جميل كلام جميل المواطنة هذه يقبلها الاسلام ولا لا يقبلها يقبلها حد عنده اعتراض يقبلها جميع المواطنين متساوين صح ولا لا؟ وعبر عن ذلك قول الفقهاء لهم ما لنا وعليهم ما عليه. جميل - 00:13:28

انا اريد ان اقول ان هذا الكلام غير صحيح الاسلام لا يقبل المواطنة بالمعنى العلماني الذي يقال فيه لماذا ذكرت لكم انه الدولة الاسلامية مخالفة في اصل اصولها للدولة القطرية الحديثة. الدولة التي - 00:13:47

النظام السائد الان. ذكرنا انه الدولة التي هي النظام السائد الان تمنح المواطنة بناء على شيء من اثنين. اما العرق واما الارض يعني من ولد من ابوين مصريين يكتسب الجنسية المصرية - 00:14:07

او بعض البلاد تقول من ولد على التراب الامريكي من ولد على التراب البرازيلي من ولد على التراب الارجنتيني فهو يكتسب الجنسية بالمولد تمام وبالتالي لا توجد دولة في العالم - 00:14:22

تسوي في الحقوق والواجبات بين المواطن وبين الاجنبي بين حامي جنسيتها وبين الذي لا يحمل جنسيته هذا موجود في كل الدنيا تمام الدولة الاسلامية لا تقوم على معنى العرق ولا معنى الارض. تقوم على معنى الدين - 00:14:37

وحيث انها تقوم على معنى الدين يبقى لا يتساوى في الحقوق والواجبات المسلم وغير المسلم تمام لا يتساوى في الحقوق والواجبات المسلم وغير المسلم نحن ذكرنا وربما نأتي ايضاً الى ما اعطاه الاسلام للاقليات من الحقوق ومن الحريات. ومن التسامح

ماشي - 00:14:58

لكن ليس معنى هذا ان المسلم وغير المسلم سواء في الدولة الاسلامية مثال ذكرت لكم ان اشهر الاسئلة التي تطرح على المرشح الاسلامي او على الشخصية القيادية الاسلامية هو هل تقبل بغير المسلم رئيسا للدولة - 00:15:22

كم مرة سمعتموا هذا السؤال كتير ويجي الاسلامي يجب ان يقول ايه نعم نقبل اذا الديموقراطية جابته واذا الشعب انتخبه فنقبل علشان برضو الاسلامي ما يطلعش كفران بحقوق المواطنة وما ينفعش راجل بتاع دولة القرون - 00:15:42

الوسطى الاجابة الحقيقية هي لا الاسلام لا يقبل ليه الاسلام لا يقبل؟ مثلما لا تقبل امريكا مثلا ان يترشح للرئاسة فيها واحد مش امريكي مش اول شروط الترشح في اي - 00:15:58

دولة انه يجب ان يكون المواطن امريكي او مصري او تركي او اي حاجة طيب الدولة الاسلامية لا تقبل ان يتولاها غير مسلم لانه هذه الدولة اصلا قامت على الدين - 00:16:14

ووظيفتها في الحياة هي اقامة الدين اي كتاب تفتح في السياسة الشرعية وهو يعرف معنى الامامة الامامة يعني الخلافة الامامة هي خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به يبقى الدولة في الاسلام اصلا قامت لكي تقيم الدين - 00:16:29

فكيف نأتي بغير مسلم ليقم الدين الذي هو يكفر به ينفع حد رئيس يروح يترشح لامريكا وولاؤه مسلا للاتحاد السوفيتي مسلا وولاؤه للصين ونيجي نقول حد يا جماعة طرح على الامريكان لمازا لا تسمحون للصينيين بالترشح لرئاسة آا امريكا - 00:16:56

وان هذا نوع من اضطهاد الانسان وحقوق الانسان والله اذا الديموقراطية جابت واحد صيني يبقى يبقى رئيس امريكا وهو يعمل لمصالح الصين. فيه الكلام ده هذا امر يجب ان نستوعبه بوضوح هو واضح جدا - 00:17:23

شوف ثلاثة ارباع الشبهات لو انك حاولت ان يعني تحول هذه الشبهة من كلمة الدين الى كلمة الدولة تنحل عندك يعني المبدأ نفسه يفهمه الناس. ويقبلونه في حالة الدولة لكن الشبهة تطرح على الدين - 00:17:40

لماذا لانه الدولة الان صارت هي المركز هي المقدس وازيح الدين الى ان يكون حرية شخصية. امور شخصية بين العبد وبين ربه. موجود في المساجد والكنائس ليس هكذا. الاسلام ليس هكذا - 00:18:03

الاسلام المقدس هو الدين نفسه تمام يبقى لما نيجي نقول الدولة الاسلامية لا تقبلوا بان يتولى رئاستها غير مسلم طبعا لا تقبل ونحن في هذا ليس هذا نوع من الاضطهاد وليس هذا نوع من آا التضييق على الناس هذا من طبيعة الامور. مسلا لا تقبل اي دولة ان يتولى رئاستها واحد لا لا - 00:18:21

لا يحصل على جنسيتهم طيب ينفع غير المسلم يتولى قاضي القضاة رئيس المحكمة الدستورية العليا رئيس محكمة النقض رئيس المحكمة ينفع برضو ما ينفعش. ليه؟ لانه الدولة الاسلامية تحكم بالشريعة - 00:18:43

فكيف نأتي بغير مسلم ليحكم بشريعة او بقانون هو يكفر به يعني واحد مفكر شيوعي وهو يؤمن بالشيوعية ووجد في دولة رأسمالية هل ينفع الراجل الشيوعي المؤمن بالشيوعية ده؟ يطبق القانون المبني على الرأسمالية والليبرالية - 00:19:00

مش طبيعي طيب ينفع غير المسلم يتولى قيادة الجيوش برضو ما ينفعش يتولى لماذا؟ لانه اصلا المسلمون يجاهدون في سبيل الدين مش في سبيل الدولة المسلمون لا يجاهدون في سبيل الله. شوفوا المسلمون لا يجاهدون في سبيل اي شيء الا الدين - 00:19:22

اي حد يجاهد في سبيل شيء اخر ليس هذا هو الجهاد الذي طلبه الله منا حتى لو كان داخل الصف الاسلامي سنل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة - 00:19:44

راجل عنده شجاعة وفتوة. فيه ناس كده بتحب واحد يقول لك جدع شهم لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا قوم وطالعين طالع معهم الراجل الرجل يقاتل الشجاعة. رجل يقاتل حمية. الرجل يقاتل ليرى مكانه. اي ذلك في سبيل الله؟ قال النبي - 00:19:59

من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولذلك مرتبة الشهادة يأخذها الرجل الصادق وان مات على فراشه وتنزع من

الرجل الذي لم يصدق في هذه النية ولو قتل بين الصفيين في جهاد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

يبقى ينفع نأتي بغير المسلم ليتولى قيادة الجيوش؟ لا لا يجوز لاننا نطلب منه في ذلك الوقت ان يجاهد في سبيل شيء هو نفسه لا يؤمن به وهذا الامر آآ يترتب عليه ايضا مسألة الانضمام غير المسلمين الى الجيش ومسألة دفع الجزية - [00:20:39](#)

ومن الطف من يعني يسر هذا الامر وبسطه وقربه للاذهان سيدنا الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل. فك الله اسره وهو يقول له طبعاً وانت هتخلي المسيحيين يدفعوا الجزية اي اسلامي كان قبل كده كان يقول ايه؟ لا لا لا طبعاً ده كلام كان زمان والجزية فيها اراء فقهية مختلفة وبعد كده دلوقتي المسيحيين بيشتركوا في الجيش - [00:21:04](#)

الشيخ حازم قال طب الجزية دي شيء عظيم جداً انا احمي به وقال يا ريت حتى المسلمين في امريكا يبقى عندهم جزية انك تدفع ضريبة مقابل الا تشترك في الحروب الامريكية ضد المسلمين - [00:21:26](#)

انت بتعفي غير المسلم من ان يضحي بنفسه في قتال هو لا يؤمن به ولا باهدافه دي حاجة كويسة ولا وحشة يا جماعة الخير يعني انت بدل ما تحشد غير المسلم عشان يبقى قوة معك في جيشك لتحقيق الاهداف الاسلامية اللي هو نفسه لا يؤمن بها وانت قادر على حشده بقوة - [00:21:42](#)

سلطة وقوة الدولة. ولكنك مع ذلك لا تفعل وتأخذ منه جزية مقابل الحماية والدفاع هذا شيء جميل ولا هذا شيء وهذا نوع من الاضطهاد على قول الشاعر اذا حسنت اللاتي ادل بها كن ذنوباً. فقل لي كيف اعتذر - [00:22:08](#)

تمام فلذلك يجب ان نفهم ان الدولة الاسلامية قاعدتها الدين نظرتها للناس يعني من هو المواطن؟ من هو الاجنبي؟ نظرة الدولة الاسلامية الدين. المسلم هو المواطن والاجنبي هو غير المسلم - [00:22:29](#)

غير المسلم ده يستطيع هو بنفسه في اي لحظة ان يتحول الى الاسلام يصير مواطناً له كل حقوق المواطنة ويتولى القضاء ان كان اهلاً له يتولى قيادة الجيوش ان كان اهلاً لذلك يتولى مراتب الدولة العليا ان كان اهلاً لذلك - [00:22:49](#)

اما ان تطلب من الدولة الاسلامية ان تمنح غير المسلمين المناصب السيادية فهو انت كأن تطلب من دولة معاصرة ان تمنح رئيس المجلس الامن القومي ورئيس مخابرات هيبقى واحد صيني ويعني يعني رئيس المخابرات الامريكية ينفع يبقى واحد صيني مسلاً ولا رئيس مجلس الامن وهكذا - [00:23:05](#)

تمام؟ هذا امر يجب ان نفهمه جيداً. فلذلك كلام الفقهاء في حقوق غير المسلمين لهم ما لنا وعليهم ما علينا هذا في الحقوق والواجبات التي لا تتعلق بمهمات الدولة الكبرى - [00:23:26](#)

تمام؟ وهم متروك لهم ان يحتكموا الى شرائعهم تمام يا جماعة الخير المسألة واضحة. لانه قصة المواطنة هذه من يعني من الامور التي كثر فيها الجدل جداً وكثر فيها الكلام جداً - [00:23:43](#)

صحيح وارد جداً احنا الان في عصرنا الحاضر هذا لا نستطيع ان ننفذ هذا. نعم طبيعي جداً لا يمكن يا جماعة ان احنا بنبي الدولة الاسلامية من لحظة واحدة - [00:23:59](#)

يعني الجماعة الذين فتحوا دمشق الان وصارت اليهم حكم سوريا. مؤكد مش هيعملوا الدولة الاسلامية بكرة. مؤكد مش هيطبقوا كل الشريعة بكرة. مؤكد وارد جداً ان يسير الامر على ما كان عليه - [00:24:12](#)

الى ان يتبدل تتبدل موازين القوة او يتمهد هذا شيء من التدرج الطبيعي في تطبيق الشريعة. لكن تكون فاهم ان الدولة الاسلامية شيء والدولة الوطنية المعاصرة شيء اخر والقاعدة الفلسفية او القاعدة - [00:24:26](#)

الاصلية الاصل الذي بنيت عليه الدولة الاسلامية غير الاصل الذي بنيت عليه الدولة القومية المعاصرة ماشي يا جماعة طيب ثم نأتي الى مسألة الاقليات فنقول بان ما طلبه الاسلام من الاقليات هو اقل مما تطلبه اي دولة معاصرة من الاقليات - [00:24:45](#)

وذلك فرع من الاصل الذي تكلمنا عنه كثيراً من انه طبيعة الدولة الاسلامية انها تقلص صلاحيات السلطة وتوسع صلاحيات المجتمع السلطة الاسلامية غير متوغلة غير مشرفة غير مراقبة لكل أنشطة المجتمع - [00:25:09](#)

تمام ولذلك يترتب على هذا ان كل المجتمع يتمتع بقدر وافر من الحريات. وفي ذلك المجتمع غير المسلمين اذا ما الذي يطلب منهم؟



يطلب منهم الا يتسببوا يعني لا يقوموا باعمال تتسبب بضرر للمسلمين. دي خلاصة الايه - [00:25:30](#)

خلاصة الموضوع لا يقوموا باعمال تتسبب بالضرر للمسلمين ماشي يا جماعة الخير هذا الكلام هو اقل ما تطلبه اي دولة معاصرة من الاقليات او من الاجانب الموجودين على اراضيها طيب طبعا حاصل خلاف بين العلماء في هل يتولى غير المسلم الادارة التنفيذية يعني المناصب الفنية - [00:25:51](#)

بعضهم قال بجوازه وبعضهم قال بعدم الجواز امر نتركه للمتخصصين. احنا لسنا الان في درس فقه تمام فهذا امر نطلبه عند الفقهاء. لكن حتى الذين اجازوا فهموا ان هذا منصب تنفيذي - [00:26:20](#)

يعني القائم به يقوم بامور فنية. امور ادارية. لا تتعرض هذه الامور الفنية والامور الادارية لاصل واتجاه ورؤية ومصالح الدولة الاسلامية تمام جميل طيب ايضا في يعني ما تكلمنا عنه في مسألة الوثيقة وما اعطاه وما اعطته هذه الوثيقة من - [00:26:36](#) يعني الحقوق لليهود لغير المسلمين الموجودين بالمدينة بشكل عام بشكل عام يعني نريد ان نحتفظ بها في زاوية من اذهاننا هذه لانه هذه الاسباب عينها هي التي ستكون اسباب الحروب بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود - [00:27:08](#) يعني احنا سنفتتح في العصر المدني في الحقة المدنية حروبا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود. تبدأ ببني قينقاع بعد بدر ثم بني النضير بعد احد ثم بني قريظة بعد الاحزاب - [00:27:31](#)

هنا هذه الحروب ستكون اصلا بسبب مخالفة اليهود لهذه الوثيقة لانه طبعا احنا تكلمنا عن انه وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين. وان اهل وان جوف هذه آآ جوف يثرب حرام على اهل هذه - [00:27:46](#) الصحيفة وانه لا تجار قريش ولا من ناصرها تمام؟ وانه لا يخرج منهم احد الا باذن محمد صلى الله عليه وسلم. يعني هذه الامور هي التي خرقها سيكون سبب الحروب فيما بعد - [00:28:05](#)

طبعا هنا بعض آآ بعض المستشرقين يلفت الانظار الى شيء لطيف في هذه الوثيقة وهو يعني مثلا رجل زي المستشرق الفرنسي اسمه الفنسو ديليمورتين هذا كان دبلوماسي وشاعر ومؤرخ وكتب كتابا اسمه تاريخ الاتراك - [00:28:18](#) في سبع مجلدات المجلد الاول منه كان تاريخ محمد صلى الله عليه وسلم طبعا اوروبا عاشت زمنا آآ الزمن يعني اللي هي القرون الاخيرة القرون الخمسة الاخيرة كلمة الاتراك عند الاوروبي تساوي كلمة المسلم - [00:28:43](#)

هم حين يتكلمون عن الاتراك يقصدون المسلمين. لماذا؟ لانه في ذلك في تلك القرون كانت القوة الاسلامية موجودة فين الدولة العثمانية وفي الاتراك فلذلك هو لما بيكتب تاريخ الاتراك كأنه يكتب - [00:29:01](#)

تاريخ المسلم فاصل هذه النهضة الاسلامية في تاريخ محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى فكرة وهو هذا الكتاب يعني ترجمت منه مختارات الى اللغة العربية وهو متاح وهو هذا الكتاب مختارات من تاريخ محمد الفونسو ديلومارتين - [00:29:19](#)

حقيقة من افضل الكتب التي كتبت في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم على يد رجل مستشرق فهنا طبعا مدح نبينا كثيرا في هذا الكتاب لكن اقصد في الوثيقة يقول - [00:29:33](#)

انتبه الى انه هذا الرجل الذي هرب مؤخرا من العذاب ومن الاضطهاد كتب وثيقة فيها هذا القدر العالي من التسامح لانه كثير يا جماعة الخير ما يتكرر عبر التاريخ ان المضطهد ده حين يتمكن يكرر سيرة الظالم الذي ظلمه - [00:29:50](#)

فكان من اوجه عظمة النبي صلى الله عليه وسلم انه وهو خارج من الاضطهاد كان يؤسس لمجتمع فيه هذا القدر العالي من التسامح طبعا احنا سنتكلم عن اليهود فيما بعد لكن - [00:30:14](#)

كان المنتظر وكان المتوقع انه اليهود حين يقدموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم عندهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يتوقع ان يسارعوا الى الايمان به. هم اصلا كانوا يتشوقون الى هذه اللحظة - [00:30:30](#)

كان اذا نشب بينهم وبين الانصار شيء كانوا يقولون يوشك ان يبعث نبي نقلكم به قتل عاد وارم حتى الشيخ الغزالي في كتابه فقه السيرة يقول وقد كان المظنون انهم ان لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم الا يكونوا اسرع في عداوتهن الوثنيين - [00:30:45](#)

ولكن يعني هؤلاء اليهود لان الله تبارك وتعالى اقامهم مثالا لقسوة القلب والله يا جماعة الخير لان الله اقامهم في العالمين مثالا لقسوة

القلب هؤلاء قوم وصفهم الله تبارك وتعالى بقوله كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم استكبروا - [00:31:08](#)  
ففرقا كذبوا وفريقا يقتلون نفسية عجيبة جدا ان تعرف انت ان هذا رسول ارسله الله تبارك وتعالى ثم تسعى في قتله. ايه ده ما هذا يعني عايز اقول لك انت دلوقتي لو لو ارسل اليك - [00:31:33](#)

سيد جو بايدن ولا السيد ترامب سفيرا السفير الامريكي كيف يعامل في كل العالم يا جماعة؟ لانه جاي من عند مين انت الان اي واحد فينا لو رسل اليه ضابط من المخابرات ولا من امن الدولة كيف سيستقبله في البيت - [00:31:54](#)  
هؤلاء جاءهم رجل رسول من عندي من عند الله ويعرفون ان من اتبع هذا سيدخل الجنة ومن كفر به سيدخل النار من كفر به بس سيدخل النار فتقبل نفوسهم ان يتواطؤوا عليه ويتآمروا عليه ويسعوا في قتله. ايه ده - [00:32:16](#)  
ايه ده اه كيف كيف تكونت هذه النفوس ولذلك يا جماعة انا اذكر نفسي واياكم بخلق يجب ان نتخلص منه وهو خلق العناد خلق خلق الكبر الانسان وقت ما يعرف الحق يجب ان يقهر نفسه لاتباع الحق وان يدرب نفسه على ان ينقهر للحق. يدرب نفسه على هذا -

[00:32:37](#)  
لانه اذا الانسان اعطى نفسه ارادتها يصل الى هذه المرحلة واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ها تمطر علينا حجارة من السماء سبحانه الله كيف يفعل الكبر في الناس - [00:33:04](#)  
انت تقرا قصتي قال ربي فانظرنى الى يوم يبعثون. للوهلة الاولى تتخيل انه ناوي يتوب يؤجل عن نفسه العذاب فانك من المنظرين الى يوم قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. ليه ليه لماذا - [00:33:22](#)  
النفس التي يتسرب اليها الكبر تنغلغ ينغلغ عن الهداية ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:33:38](#)  
ونذرهم في طغيانهم يعمهون اخطر شيء يا جماعة الخير ان الانسان ينطوي على كبر. او ينطوي على عناد يجب ان الانسان يدرب نفسه كيف يعتذر وآآ يعني يقهر نفسه اتباع الحق - [00:34:03](#)

المهم هذا لا ادري ان كنت ذكرته في مجلس ماض او لعلي ذكرتها في حلقات اخرى ان اليهود لم يجدوا لم يجدوا حياة في كل تاريخهم افضل من الحياة في ظل الحكم الاسلامي - [00:34:19](#)  
وحتى ان بعض مؤرخيهم بعض مؤرخيهم يعني ككتاب مثلا تاريخ الاسرائيليين كلفه مؤرخ يهودي اسمه مكاريوس شاهين. موجود متاحة للانترنت كان يعني يتكلم عن كيف اضطهد اليهود في كل العالم فلما جاء عند العالم الاسلامي لم يجد غير حادثتي الاضطهاد. حادثتين فقط - [00:34:43](#)

والحادثتين احدهما مكذوبة يعني بعد التحقيق والاخرى وقع عليهم الاضطهاد فيها كما وقع على غيرهم تمام وكنت كتبت بحثا اتصور من تسع سنوات الان اسم اليهود في ظل المجتمع الاسلامي باقلام المؤرخين اليهود - [00:35:06](#)  
ذهبت الى اقوال اليهود اخواني المؤرخين اليهود في احوال اليهود في زمن النبي في زمن الخلافة الراشدة الدولة الاموية العباسية الاندلس هؤلاء اليهود الذين لم يعيشوا حياة افضل من حياتهم - [00:35:31](#)

بين المسلمين انتم ترون الان حين تمكنوا من رقاب المسلمين ماذا يفعلون ولذلك نسال الله ان يجنبنا واياكم قسوة القلب فانها مهلكة مهلكة تهلك الانسان تهلكه في الدنيا وتهلكه في الآخرة. طيب - [00:35:48](#)  
طبعا هنا يعني في جزء قد اتركه للمتخصصين لكن يعني اشير اشارة اليه. لانه قد اه يسأله البعض عن مسألة يهود بني قينقاع ويهود بني النضير ويهود بني قريظة اللي هي الكتل اليهودية الكبيرة التي كانت - [00:36:10](#)

مستقرة لم تذكر في في الوثيقة باسمها الصريح احنا ذكرنا يهود بني عوف يهود بني حارثة يهود بني جشم ساعدة ذكرنا لم يذكر لم تذكر الكتل اليهودية الكبيرة ماذا كان سؤالا يعني طرق اذهان بعض الباحثين - [00:36:29](#)  
فمنهم من قال وهذا مثالا قاله الشيخ صالح الشامي فك الله اسره في كتابه من معين السيرة قال انه اما ان هذه الكتل اليهودية وقعت على هذه الوثيقة فيما بعد - [00:36:48](#)

لانه كتب التاريخ والمغازي والسير تذكر انهم نقضوا الصحيفة لا نجد اسمهم في الصحيفة اما انهم وقعوا عليها فيما بعد مثلا اه او وقعوا على وثيقة شبيهة لم تصل الينا - [00:37:04](#)

هذا محتمل وباحثون اخرون منهم مثلا المستشرق الانجليزي المعروف مونتجوم ريوپا كان يقول بانه فيما يبدو انه الوثيقة تعاملت تعاملًا جغرافيًا مع اليهود المنتشرين في المدينة فمثلا يهود بنو قينقاع وبنو النضير هؤلاء كانوا موجودين في منطقة - [00:37:20](#) بني ثعلبة فهم ادخلوا في يهود بني ثعلبة يعني كانه هذا امر يعني نتركه للمتخصصين لكن قلت ربما فطر هذا باذهان بعض الذين يسمعوننا فينتبهون اليه الدرس السادس من دروس الوثيقة - [00:37:40](#)

وهو درس مهم جدا بالذات في زماننا المعاصر هذا وهو ان هذه الوثيقة لم تكتب بالتوافق لم تكتب بالتوافق الوطني تمام موضوع التوافق الوطني ده اصله الموضوع يعني ايه كم دفعنا ثمنه - [00:38:02](#)

وندفع حتى الان ثمنه ايضا يعني ايه التوافق الوطني ذكرنا قبل ذلك انه اذا نشبت مشكلة في بلادنا الاسلامية او كاد اهل البلد ان يحرروها دائما ما ترسل لنا الامم المتحدة المبعوث الدولي. المبعوث الدولي بده بيعمل ايه - [00:38:22](#) بيقول لك حوار يجمع كافة الاطراف وبدون شروط مسبقة هذه العبارة التي يبدو شكلها جميلا ولطيفا وظريفا تحمل في داخلها السم سم نافع لانه هذه العبارة تفتت اي اتفاق او اجماع - [00:38:46](#)

وتجعل الصغير كالكبير وتجعل يعني وتجعل الصالح كالتالح وتجعل اهل البلد كالمضافين اليها ولذلك انت ولذلك عمرك ما شفت حوار وطني نجح. حد فيكم يتذكر حوار وطني نجح يا جماعة - [00:39:13](#)

سواء في مصر سواء في اليمن سواء في تونس اي مكان. حد فيكم فاكر حوار وطني نجح طيب بيحصل ايه بقى؟ فبهذا الشكل الحوار الوطني تؤجل وتفرغ مهمة الثورة او مهمة التحرير - [00:39:35](#)

وبعد كده المبعوث الاممي يسافر ثاني للامم المتحدة وهو يعلن فشل الحوار الوطني مع الاسف الاطراف لم تتفق ممكن بقى لو المسألة مكملت يروح بيعت لك مبعوث ثاني يروح يبدأ من حيس انتهى المبعوث السابق - [00:39:55](#)

طيب حتى اذا تهيأت لهم الفرصة انقلبوا على الحوار الوطني ومخرجات الحوار الوطني. ونصبوا من يريدون عميلا وآأ أعلنوا فشل مهمة المبعوث الوطني الثاني. والمبعوث الوطني الثالث وهكذا التوافق هذه خرافة لا مكان لها في العالم - [00:40:13](#)

يعني انت عمرك ما بتسمع عن حوار وطني في اوروبا ولا في امريكا يعني حتى اوروبا وامريكا ما بتسمعش فيهم عن حاجة اسمها حوار وطني لحل المشكلات ما الذي يحدث في اوروبا وامريكا - [00:40:35](#)

والله احنا بندخل انتخابات الجهة الفائزة في الانتخابات لتتولى حكم البلد والجهة الخاسرة في الانتخابات ترجع الى مواقع المعارضة. تعارض في الصحف تعارض في البرلمان لكن الفائزون في الانتخابات يمسكون بزمام البلد - [00:40:48](#)

الا عندنا احنا في العالم العربي اذا حصل وكان فيه انتخابات ديمقراطية وجاءت بالفائزين فعلى الفائز الا يشكل الحكومة منفردا والا يكتب الدستور منفردا والا آأ يأخذ مقاعد البرلمان منفردا - [00:41:05](#)

والا يتحكم في المجالس المتخصصة منفردا طب امال نعمل ايه يقول لك نعملها بالتوافق يعني ايه التوافق هذا هو ضد الديموقراطية احنا لو لو هينفع نوصل للتوافق واعمالنا الديموقراطية وانتخابات ليه اساسا - [00:41:25](#)

التوافق ضد الديموقراطية فهو الديموقراطية صنم مأكول فلذلك مسلا لما حصل ونجح عندنا الدكتور مرسي في مصر والاسلاميين كانوا اغلبية تجد اشتعلت مقاعد الفضائيات وهي تقول لك الدستور يكتب بالتوافق - [00:41:43](#)

الحكومة تشكل بالتوافق والمجالس المتخصصة تشكل بالتوافق والتوافق هذا ليس الا انه رغبة الشعب ورغبة الاغلبية ليس لها قيمة بجانب رغبات الاقليات لازم رغبة الاقلية المهزومة التي ليس لها وزن وزن شعبي - [00:41:59](#)

فكن حاكما فوق رغبة الاغليات التي فازت بالانتخابات الدساتير لا تكتب بالتوافق. هو طبعا بيقول لك الدساتير تكتب لكن عادة الدساتير لا تكتب بالتوافق هذه الوثيقة صحيفة المدينة لم تكتب بالتوافق - [00:42:21](#)

فايها خير نكتب وثائقنا بالتوافق ده لو حصل يعني ولا تتبعه ما كان في كل التاريخ وفي كل الدنيا وما فعله نبينا صلى الله عليه وسلم



تمام موضوع التوافق ده اصله ايه؟ يعني ازمة آآ دائمة وستثار الان في سوريا - [00:42:39](#)

مسألة التوافق وحقوق الاقليات لسة قبل ما اجي كنت شايف تصريح لبينكن. وهو بيقول نريد في سوريا دولة تحمي المرأة على اساس ان بشار الاسد كان حامي المرأة وراعي المرأة - [00:43:01](#)

وسبحان الله لديهم من لديهم من الفجاجة والبرود ما يعني يساعدهم على ان يتكلموا بهذا الكلام تمام ونحمي الاقليات وبتاع المهم فالمهم يعني ما اريد ان اشير اليه الان انه هذه الصحيفة لم تكتب بايه - [00:43:15](#)

بالتوافق ماشي الامر الثاني وبالمناسبة يعني في هذا الموضوع في موضوع التوافق هذا اه اشر النظم يا جماعة الخير او اقل النظم صلاحا هي النظم الائتلافية طبعاً ما فيش توافق لكن حتى الانظمة البرلمانية القائمة على - [00:43:32](#)

مسألة نسب الاحزاب يعني انتم عارفين الديموقراطية اما رئاسية واما برلمانية تمام النظام البرلماني هو نظام انه تتشكل الحكومة ازا لم يستطع حزب تحقيق الاغلبية المطلقة التي ينفرد معها بتشكيل الحكومة فانه يلجأ الى حكومة ائتلافية - [00:43:56](#)

الاحزاب هذه الحكومة الائتلافية هي في حقيقة الامر وصفة لعدم الاستقرار وللوضى لان الحكومة الائتلافية جزاكم الله خير يستطيع فيها الحزب الواحد ويستطيع فيها الشخصية الواحدة الوزير او الوزيرين ان ينسحب فتنهار الحكومة - [00:44:18](#)

ومن العيوب الاساسية في النظام الاسرائيلي حتى الان هو انه نظامه برلماني هذه من العيوب الاساسية ويعني اذكركم واحفظوها عني ستكون هذه من اسباب سقوط اسرائيل ان نظامها برلماني - [00:44:39](#)

واصلاً انا متصور لولا الدعم العربي الذي حازته اسرائيل في هذه الحرب لكانت سقطت الان لكن لولا انه الانظمة العربية متضافرة وممتدة مع اسرائيل ضد المقاومة ما كان يمكن لحكومة - [00:44:57](#)

تواجه هذه المخاطر بدون هذا الدعم وكان يمكنها ان تصمد الائتلافات بشكل عام لا تصمد الا تحت قائد كاريزمي قوي لكن وقت ما يزول ويذهب هذا القائد الكاريزمي القوي تبدأ الانشقاقات وتبدأ الابه؟ المطامع الشخصية - [00:45:16](#)

في ان آآ تؤدي الى الانهيار ملاحظة سابعة التي نتكلم فيها في الوثيقة وانه هذه الوثيقة لم تكن حاكمة على المدينة طوال الفترة المدنية لأ الوثيقة هذه كانت تستطيع ان تقول بمثابة الاعلان الدستوري - [00:45:38](#)

المؤقت لانه فيما بعد وعبر سنوات المدينة بدأت تنزل التشريعات القرآنية التي تحدد الحقوق والواجبات وتعاملات اهل المدينة مع غيرهم وتعاملات العلاقات بين المسلمين وبين غير المسلمين ده خارجياً وداخلياً - [00:46:01](#)

تمام؟ فهذه الوثيقة كانت بمثابة الدستور المؤقت الاعلان الدستوري المؤقت تمام بحسب لا يتصور احد انه هذه لانه ايضا يحدث مع الاسف الشديد ان بعض الناس ومنهم بعض الفضلاء ايضا عن غفلة او ما شابه - [00:46:19](#)

يحاول ان يأتي بنصوص هذه الوثيقة ليجعلها حاكمة على الايات والاحاديث التي نزلت بعد ذلك فانا انبه هنا الى انه هذه الوثيقة كانت حاكمة في بداية التشريع الاسلامي الى ان نزلت الايات القرآن. آآ الايات والاحاديث. فيما بعد - [00:46:36](#)

بهذه الوثيقة يا جماعة الخير بدأنا نرى جانباً اخر من شخصية نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الملاحظة الثامنة احنا شفنا النبي صلى الله عليه وسلم كداعية داعية صلب مفوه - [00:46:55](#)

الان نرى النبي صلى الله عليه وسلم رئيس وزعيم وقائد دولة انا عايز اقول لكم على امر يجب ايضا ان تستوعبوه اكثر الناس معرفة بالنبي صلى الله عليه وسلم وتقديراً لعظمة شخصيته - [00:47:16](#)

هم العاملون العاملون بمعنى الدعاة العلماء القادة السياسيين قادة الحروب لان النبي صلى الله عليه وسلم كشخصية حصل فيها من الاتزان ما يتحير معه الناس يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:37](#)

قويا في غير عنف وكان رحيماً وحليماً في غير ضعف وهذا امر يندر ان يوجد ينظر ان يوجد القوي الذي ليست فيه شدة ينظر ان يوجد الحليم الرحيم الذي ليس فيه ضعف. ينظر جدا - [00:48:03](#)

النبي كان يضع الحزم في موضعه واللين في موضعه. طيب من يعرف موضع الحزم وموضع اللين في الامور المشتبكة قليل نادر لا يفهمه الا العامل المشتبك مع الحياة المشتبك مع العمل الدعوي او العمل الاسلامي او العمل السياسي او حتى العمل القتالي -

يعني كثير في الناس من يجيد الدعوة لكن قليل في الدعاة من يجيد السياسة كثير في الناس من يجيد القتال قليل في المقاتلين من يجيد السياسة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:48:46](#)

شخصية النبي كشخص يعني شخصيته التي كان ينطاع لها اصحابه ويهيمن عليهم حبا وحلما هذا امر لا يكاد يستقيم لاحد من الزعماء ولا من الساسة. لا يكاد يستقمي احد فبهذه الوثيقة ظهرت شخصية اخرى او جانب اخر ظهر جانب اخر من شخصية نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:49:03](#)

وهو جانبه كرجل زعيم قائد سياسي يستطيع ان يتعامل مع المختلفين معه في الدين والمختلفين معه الارض وهنا ستجد انه هذه الصحيفة جمعت بين امور يحتاجها الساسة والقادة والعاملون. مثلا - [00:49:32](#)

يعني هذه الوثيقة مثلا جمعت بين الانتماء الاسلامي وبين الانتماء الوطني الانتماء الاسلامي في قوله المسلمون من المهاجرين من قريش ومن يثرب ومن لحق بهم امة من دون الناس. ده انتماء ايه - [00:49:56](#)

اسلام لكن مسلا البند الذي يقول وان جوف يثرب حرام لاهل هذه الصحيفة. ده انتماء ايه؟ او ده خطاب ايه خطاب وطني ليكلم المسلمين وغير المسلمين ايضا احد مشاكلنا المعاصرة احد مشاكلنا الاسلامية المعاصرة هو كثرة المتحمسين عندنا الذين لا يفرقون بين ان تكون في موطن تقدم فيه خطاب - [00:50:14](#)

وطني وان تكون في موطن تقدم فيه خطاب اسلامي تجد كثيرا من الناس يرون انه فتحت دمشق يلا يا جماعة نعلن تطبيق الشريعة تمام ولا يرضى بذلك ولا يرضى بدون ذلك بديلا ويرى ان دون ذلك هو امر من التفريط - [00:50:38](#)

ومن اه التميع وكم قتل من الناس تحت هذه الدعاوى؟ لانه لا يستوعب انه النعم المسلم يمكنه ان يقدم خطابا وطنيا تمام ولذلك ايضا هذه الوثيقة جمعت بين ما من شأنه - [00:50:57](#)

الحزم والقوة وبين ما من شأنه التدرج والصبر فما من شأنه الحزم والقوة والحسم السريع مسلا بند واين ما يكون بين اهل هذه الصحيفة من خلاف او اشتجار يخاف فساد - [00:51:19](#)

فان مرده الى الله والى محمد رسول الله فكرة المرجعية فكرة السيادة فكرة من الذي يفصل في القضية امر لا ينتظر التدرج ومع ذلك امور تستحق او يمكن ان تحتل الصبر - [00:51:37](#)

وهي قوله قول الوثيقة وان بني فلان وبني فلان على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم يفدون عانيهم يبقى الامور على ما كانت عليه تمام؟ يشبه مثلا انا الان احاول تقريب الصورة يشبه انه يخرج قائد بعد ثورة ولا بعد حرب تحرير ولا ما شابه وهو بيقول ايه؟ مثلا -

[00:51:54](#)

السلطة الجديدة ملتزمة بالاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مثلا هذه نفس وهم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم ويفدون عليهم يعني الامور على حالها ولذلك سنجد ان الوثيقة جمعت بين انتماء اسلامي وبين انتماء وطني بين خطاب اسلامي وبين خطاب وطني.

جمعت بين ما من شأنه الحزم والحزم والسرعة - [00:52:19](#)

وبينما من شأنه التدرج في التطبيق تمام؟ فهذا جانب اخر من شخصية نبينا صلى الله عليه وسلم ولذلك يا جماعة الخير ايضا آآ حتى هذه الوثيقة وازنت بين امرين شوفي الوثيقة خرجت باهل المدينة من - [00:52:42](#)

عقلية القبيلة والعشيرة الى عقلية الجماعة الدولة الامة النظام لما منعته من ان لا ينحجزوا آآ دون ثأر جرح. ولما منعته من ايواء من آآ لا تجار قريش ولا ناصرها لما منعته من ان يحموا من يقوم بارتكاب جريمة لما منعته من الاحداث هنا خرجت الوثيقة -

[00:53:02](#)

لاهل المدينة وبسرعة وسلاسة من تفكير القبيلة الى تفكير الامة والدولة والجماعة والنظام طيب ومعنا هل معنى ذلك انها لغت

القبيلة؟ لأ. ده هي تنص فيها على ايه على اثبات هذه الكتل الاجتماعية وانهم يتحركون - [00:53:31](#)

هو انه لا يتركون مفرحا اللي هو المثل بالدين وآآ انهم يتعاقلون معاقلهم وهكذا تمام؟ فالتأمل في هذه الوثيقة يخبرك يعني فخاخ

ومزالق يتعرض لها المتعرضون لمسألة السياسة صل على النبي - 00:53:50

صلى الله عليه وسلم طيب وبهذا ينتهي الكلام عن الوثيقة وندخل في الكلام عن الشأن الرابع الذي آآ اقره او الذي نفذه النبي صلى الله عليه وسلم اول قدومه المدينة - 00:54:11

كم دقيقة يا شيخ يوسف؟ عشرة ما شاء الله طيب جميل طيب احنا قلنا الاجراءات الثلاثة الاولى التي نفذها النبي صلى الله عليه وسلم هي ايه بناء المسجد تمام والمؤاخاة بين المهاجرين والانصار - 00:54:29

وكتابة وثيقة المدينة اللي سيستكشف الامر الرابع له جائزة استكشف اللي يعرفه ما يقولهوش استكشف فقط بيحاول يتخيل كده احنا ذكرناها بس انا قصدي شيه للدولة لا لا لا قبل الغزوات - 00:54:52

اقامة الصلاة المسجد نعم لأ حد قال حاجة ما سمعتهاش كويسة تعليم. لا التعليم ذكرنا انه كان من مهمات المسجد كم كم واحد هنا اقتصادي او دارس اقتصاد مين اللي قال السوق؟ - 00:55:20

مين اللي قال السوق راحت منك بقى بعد ما انا يعني اعطيتك المفتاح نعم الامر الرابع هو انشاء السوق طيب آآ طب خيلنا نقولها برضو على هيئة سؤال انشاء السوق هذا - 00:55:52

تمام انت الان يعني حاول ضع نفسك مكان النبي صلى الله عليه وسلم او مكان احد من الصحابة وسمعت نية النبي صلى الله عليه وسلم في انشاء السوق الان كيف تتصور - 00:56:13

ما الدافع؟ ما الداعي؟ ما الغرض الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يفكر في انشاء السوق اللي هو مين طيب كيف يغيظهم لا ما هو ده سوق للمدينة. ما هو مش بيعمل تجارة عالمية لسه - 00:56:29

هي قريش مسيطرة على التجارة الاقليمية يعني بالمصطلح المعاصر يعني ايوه اليهود كانوا يحتكرون البيع والشراء ففيه كسر لاحتكار اليهود. طيب السبب الثاني اللي هيجيبه كده يستكمل الجائزة سواني سواني - 00:56:53

شف انت اقتربت اقتربت من افضل مبادلة لا ماشي يعني اقتربت جدا جدا قول يا عبدالرحمن ايوه ما دي قيلت وانت مش قاعد بقى سبقك بها صاحبك شوفوا يا جماعة الجائزة تفرق دهما بين القبائل - 00:57:20

طيب هو الهدف الاول وهو الواضح كما قال اخونا هو كسر احتكار اليهود لاقتصاد المدينة فطبيعي اي دولة ستحتاج الى قدر من الاقتصاد بالعلم والمال يبني الناس مجدهم لم يبني مجد على جهل واقلال - 00:58:04

طبيعي يعني مسألة المال قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم يعني المال به قيام الدولة انتم عارفين المتنبى كان يقول ولا مال في الدنيا لمن قل مجده - 00:58:24

طيب لكن السبب الثاني وهو اللي اقترب منه بقى الشباب واخونا هنا المهاجرون كانوا اهل التجارة ولا اهل الزراعة لتجارة لكن المدينة كانت بلدة الزراعة ولا بلد تجارة بلد زراعة - 00:58:43

مما اجتمع في السوق ان السوق ده ليس فقط كسرا لاحتكار المدينة ولكن هو ايضا حل للازمات المترتبة على انه اهل المهاجرين ليسوا اهل تجارة فليسوا اهل زراعة يمكنهم ان يساعدوا اهل المدينة او ان يثمروا - 00:59:01

اقتصاد المدينة ولكنهم اهل تجارة فلما نشأ السوق الاسلامي حقق هذين الغرضين تمام؟ لديك سوق وبالتأكيد السوق الاسلامي الذي يراعي القيم والمبادئ ويتقي الله سيكون منافس قوي جدا للسوق اليهودي - 00:59:23

الذي ايه؟ الذين قالوا ليس علينا في الاميين سبيل انت عارف ذكر الله تبارك وتعالى عن اخلاق اليهود آآ ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤديه اليك. ومنهم من ان تأمنه بدينار - 00:59:44

لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. ليه ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ايمانهم بانه بقية الناس. بقية الناس يعني الاميين. الجويين كما يسمونها هؤلاء مجرد حيوانات خلقها الله على هيئة بشر لكي تخدم اليهود - 01:00:01

الزنا معهم ليس زنا قتلهم ليس قتلنا ليس ليس فيه ذنب القتل سرقتهم ليست فيه ذنب السرقة فذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ولذلك كان احتكار اليهود لتجارة المدينة هو الامر الذي تعاظمت به قوتهم في المدينة - 01:00:25

فان يوجد سوق اسلامي يعني يتعامل بالعدل ويتعامل بل لا اقول يتعامل بالعدل. اقول يتعامل بالفضل انه ما تراه من آآ هذه يعني هذه القيم التي بلغت بالمهاجرين والانصار ما بلغت - [01:00:51](#)

بالتأكيد وهذا حتى رأيناه في ازمئتنا هذا يعني ما يكون بين المتدينين بعضهم وبعض في مسائل البيع والشراء. وقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع - [01:01:08](#)

يعني اذا اشترى سمحا اذا اقتضى وقال اعط الاجير اجره قبل ان يجف عرقه فهذه القيم الإسلامية حين تهيمن على السوق فبالتأكيد سيكون سوقا منافسا بل متجاوزا بكثير جدا لسوق اليهود الذي تشيع فيه هذه الاخلاق - [01:01:18](#)

فبالتالي كانت اقامة سوق المدينة هو بذرة التأسيس للاقتصاد الاسلامي في دولة المدينة تمام فهو كسر احتكار الاعداء الا تكون الا يكون الاقتصاد في يد العدو طبعاً احد ازماات العالم المعاصر الان - [01:01:39](#)

احد ازماات العالم المعاصر كله انه الاقتصاد يتحكم فيه من يتحكم فيه الامريكان والامريكان يتحكمون بالدولار. انت تعرف انه الان لا يمكن ان يباع البترول او يشتري الا بالدولار - [01:01:58](#)

البترول بالنسبة للدول زي الماء بالنسبة للانسان تمام؟ تصور انت كده رجل استطاع السيطرة على منابع الماء في قرية من القرى وفرض على الناس انه هو دلوقتي مسيطر على منابع الماء - [01:02:15](#)

وفرض على الناس ان الماء ده لا يباع ولا يشتري الا بهذه الورقة التي اكتبها وجاب ورقة وكتب عليها عشرة جنيه وعشرين جنيه ومية جنيه ايه اللي هيجصل بعد شوية - [01:02:33](#)

هذه الورقة صارت لها قيمة وصارت تشتري من الناس الذهب والفضة والثروات والعقارات والاراضي والاعمال وبهذا الدولار امريكا بتطبع دولار ويكون له قيمة رغما عن انف الجميع. والجميع مضطر ان يبيع - [01:02:46](#)

الثروات واموال وموارد واعمال لكي يشتري الدولار لكي يشتري به البترول الذي هو بالنسبة للدولة كالماء بالنسبة للبشر طيب نكمل لكم مسألة السوق ان شاء الله. وما فعله النبي بعد ذلك في المدينة في المجلس القادم - [01:03:06](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [01:03:26](#)